

الجمال

[77] نفسك امتهان من ييأس القوم من نصره وانتصاره، وابتث عن أمورهم بحت الدجاج
عن حب الدخن عند فقاسها، وأنغل (1) الحجاز فأنى منغل الشام، والسلام (2). وكتب الى سعيد
بن العاص: اما بعد، فقد ورد علي كتاب مروان بن الحكم من ساعة حين وقعت النازلة، تصل
بها البرد (3) بسير المطى الوجيف (4)، يتوجس (5) كتوجس الحية الذكر خوف ضربة الفأس
وقبضة الحاوي (6)، ومروان لا يكذب أهله، فعلام الافكاك (7) يا بن العاص ولات حين مناص ؟
وذلك انكم يا بني امية عما قليل تسألون أدنى العيش من ابعد المسافة، فينكركم من كان
بكم عارفا، ويصد عنكم من كان لكم واصلا، فتتفرقون في البلاد، وتتمنون لمطة (8) المعاش.
الا وان امير المؤمنين عتب عليه فيكم، وقتل في سببكم، فقبيح القعود عن نصرته، والطلب
بدمه ! وانتم بنو امية، ودون الناس منه _____ (1)
انغل الحجاز: اي افسده. (2) جمهرة رسائل العرب 1: 301. (3) البرد: جمع بريد. (4) وجف
الفرس: عدا. (5) تتوجس: تسمع الى الصوت الخفي. (6) الحاوي: جامع الحيات. (7) الافكاك:
التراخي. (8) اللماظة: ما يبقى في الفم من الطعام.
